بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ابو عمرو
امام اهل الشام في الحديث والفقه والعبادة والزهد والورع كان يسكن بمحلة
الاوزاعي خارج باب الفراديس من دمشق والاوزاعي بطن من همدان
وقيل انه منسوب الى الاوزاع قرية بدمشق روى عن الزهري ويحيى بن ابي
كثير ومحمد الباقر وعطاء بن ابي رباح وخلق كثير وروى عنه الزهري
ويحيى وهما من شيوخه والثوري ومالك وشعبة وابن المبارك وخلق
من الاعلام كثير قال ايوب بن سويد ان الاوزاعي خرج في بعث الى
اليمامة فلما وصل اليها دخل مسجدها فاستقبل سارية يصلي اليها وكان
يحيى بن كثير قائما قريبا منه فجعل يحيى ينظر الى صلاته فاعجبته وقال ما اشبه
صلوة هذا الشاب بصلوة عمر بن عبد العزيز فقام رجل من جلساء يحيى فانتظر
حتى اذا فرغ الاوزاعي من صلاته اخبره بما قال يحيى فجاء الاوزاعي حتى جلس
اليه فسأله عن بلده وعن حاله وجرى بينهما كلام فترك الاوزاعي الديوان
واقام عند يحيى مدة يكتب عنه وسمع منه ٥ وقال احمد بن محمد بن سليمان
سألت ابا زرعة هل بلغك ان الاوزاعي لم اجاب من المسايل فقال بلغني انه دون
عنه ستون الف مسئلة وقال الختلي رايت شيخا راكبا على حمار وآخر
يقود به وآخر يسوقه وهما يقولان اوسعوا للشيخ فقلت من هذا فقيل
الاوزاعي قلت من التابعين قيل سفيان الثوري قلت من السابقين قيل مالك
وفي رواية كان مالك التابعين والثوري السابقين ٥ وقال مالك اجتمع عندي
الاوزاعي والثوري وابو حنيفة قال يحيى بن سعيد القطان فقلت فايهم
قدمه الكثر على قال ارجحهم الاوزاعي ٥ وقال ابو اسحق الفزاري
ما رايت مثل رجلين الاوزاعي والثوري فاما الاوزاعي فكان رجل عامة
واما الثوري فكان رجل خاصة نفسه ولو خيرت لهذه الامة لاخترت
لها الاوزاعي ٥ وقال الفزاري لوان الامة اصابتها شدة والاوزاعي فيهم
لرايت لهم ان يفزعوا اليه وقال الوليد بن مسلم ما رايت اكثر اجتهادا
في العبادة من الاوزاعي ٥ وقال ضمرة بن ربيعة حججنا مع الاوزاعي سنة خمسين

وماية



وماية فما رايته مضطجعا على الجنب في ليل ولا نهار كان يصلي فاذا غلبه
النوم استند الى الكتب وقال بشر بن المنذر رايت الاوزاعي كانه
اعمى من الخشوع ٥ وقالت امراة دخلت على امراة الاوزاعي فرايت الحصير الذي
يصلي عليه مبلولا فقلت لها اختي اخاف ان يكون الصبي بال على الحصير فبكت
وقالت ذاك دموع الشيخ ٥ وقال ابو مسهر كان الاوزاعي يحيي الليل صلاة
وقراءة وبكاء وقال واخبرني بعض اخواني من اهل بيروت ان امه كانت تدخل
منزل الاوزاعي وتتفقد موضع مصلاه فتجده رطبا من دموعه في الليل قالت
وتتفقدت ذلك في الشتاء فلم يكن الموضع يجف كما جف في الصيف حتى
تقلع الحصير من موضعه وتبسط غيره فتكون سبيله سبيل الاول وقال العباس
ابن يزيد دخل محمد بن عبد الله دمشق فهرب الاوزاعي فبقي ثلثة ايام صايما
يطوى لا يجد ما ياكله فقصد صديقا له عند الافطار فقدم اليه وقال لو علمت قبل
هذا التقدم منك لفقام الاوزاعي وخرج عنه ولم ينظر ٥ وقال العباس بن يزيد
سمعت اصحابنا يقولون صار الى الاوزاعي اكثر من سبعين الف دينار ثم من
السلطان من بني امية وبني العباس فما مات ما خلف الا سبعة دنانير
بقية من عطايه وما كان له ارض ولا دار قال فنظرنا فاذا هو قد اخرجها كلها
في سبيل الله والفقراء وقال محمد بن عيسى اهدى اصحاب الحديث للاوزاعي هدية
فلما اجتمعوا قال لهم انتم بالخيار ان شئتم قبلت هديتكم ولم احدثكم وان شئتم حدثتكم
ورددت هديتكم ٥ وقال محمد الاوزاعي عن ابيه قال يا بني لو كنا نقبل من الناس
كلما يعرضون علينا لاوشك بنا ان نهون عليهم ٥ وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي
يقول كان الاجر يعني العلم سبيا شريفا اذ كان الناس يتلاقونه بينهم فلما
كتب فذهب نوره وصار الى غير اهله وقال الوليد احترق كتب الاوزاعي زمن الرجفة
فاتاه رجل ينسخها فقال يا ابا عمرو هذه نسخة كتابك واصلاحك بيدك فما
عرض لشيء منها حتى فارق الدنيا وقال الفزاري قال الاوزاعي اصبر على السنة
وقف حيث وقف القوم وقل فيما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل سلفك
الصالح فانه يسعك ما يسعهم وقال الوليد البيروتي سمعت الاوزاعي يقول عليك

بائار من سلف وان رفضك الناس واياك وراى الرجال وان زخرفوه بالقول
فان الامر ينجلى وانت منه على طريق مستقيم ٥ وقال الليث باسناده عن الاوزاعى
انه قال فى موعظته ايها الناس تفقهوا بهذه النعم التى اصبحتم عليها الهرب
من نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة فانكم فى دار الشواء بها قليل وانتم
فيها موجلون خلايف بعد القرون التى استقبلوا من الدنيا انفها وزهرتها
فهم كانوا اطول منكم اعمارا واشد اجسادا واعظم آثارا فجدوا الجبار وجابوا
الصخور ونقبوا فى البلاد موئدين ببطش شديد واجساد كالعلم فما لبثت
الايام والليالى ان طوت مدتهم وعفت اثارهم واخوت منازلهم وانست ذكرهم
فما تحس منهم من احد ولا تسمع لهم ركزا كانوا بلهو الامل آمنين وليات يوم
غافلين وصباح يوم نادمين ثم انكم قد علمتم الذى نزل بساحتهم بياتا من
عقوبة الله عز وجل فاصبح كثير منهم فى ديارهم جاثمين واصبح الباقون ينظرون
فى آثار نقمة زوال النعمة ومساكن خاوية فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم وعبرة
لمن يخشى واصبحتم من بعدهم فى اجل منقوص ودنيا مقبوضة فى زمان قد ولى عنوه
وذهب رخاؤه فلم يبق منه الا خمة شر وصبابة كدر وانهاويل غير وعقوبات
عبر وازسال فتن وتتابع زلازل وريح الله خلق بهم ظهر النسل فى البر والبحر
فلا تكونوا اشباها لمن خدعه الامل وغره طول الاجل وتبلغ بالاماني نسال الله ان يجعلنا
واياكم ممن وعى وانتهى وعقل بشواه فمهد لنفسه ٥ وقال عبد الله بن ابى السايب قلت
للاوزاعى يا اباعمرو رضى الله عنك اخبرنى عن تفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يات على الناس زمان المتمسك فيه كالقابض على الجمر متى هو قال الاوزاعى ان لم يكن
زماننا هذا فما ادرى متى هو قال ابو سعيد هاشم بن مرثد فقلت لاحمد بن الخضر يا
اباعبد الله اخبرنى عن قول الاوزاعى زماننا هذا او ما بعده اشد منه كما جات به
الاثار فلما جات المحنة التى نزلت به لما نزل عبد الله بن على حماه بعث الى الاوزاعى
فاستحضر اليه فنزل على ثور بن يزيد الحمصى فلم يزل ثور يتكلم فى القدر من
بعد صلاة العشا الاخرة الى ان طلع الفجر والاوزاعى ساكت فما اجابه بحرف
فلما انفجر الفجر قام فتوضا للصلاة الصبح ثم صلى وركب فاتى حماه فدخل الاذن

فاذن



فاذن له فلما دخلت على عبد الله بن على وهو على سريره وفى يده خيزرانة ينكت
بها الارض وحوله المسودة بالسيوف المصلتة والعمد الحديد والمسيفون والنطع
بين يديه فسلمت فنكت فى الارض ثم رفع راسه الى ثم قال يا اوزاعى اتعد مقامنا
هذا او مسيرنا رباطا قلت جاءت الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
لامراة يتزوجها او دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قال فنكت بالخيزرانة
نكتا هو اشد من النكت الاول وجعل من حوله يغضون لى ابديهم ثم رفع راسه
فقال يا اوزاعى ما تقول فى دماء بنى امية قلت الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث الزانى بعد احصان والمرتد عن الاسلام
والنفس بالنفس فنكت بالخيزرانة نكتا هو اشد من ذلك واطرق ثم رفع راسه
فقال يا اوزاعى ما تقول فى اموال بنى امية فقلت ان كانت لهم حراما فهى عليك
حرام وان كانت لهم حلالا فما احلها الله لك الا بحقها فنكت بالخيزرانة نكتا هو اشد
من ذلك واطرق مليا ثم رفع راسه فقال يا اوزاعى هممت ان اولك القضا فقلت
اصلح الله الامير قد كان انقطاعى الى سلفك ومن مضى من اهل بيتك وكانوا يحبونى
عاذرين فان راى الامير ان يستتم ما ابتداه اباؤه فليفعل قال كانك تريد
الاذن قلت ان وراى لحرما بهم حاجة الى قيامى بهم وستوى لهم قال فذاك لك
وخرجت فركبت دابتى وانصرفت قال فلم اعلم حين وصلت الى بيروت الا
وعثمان على البريد فقلت للرجل فى فقال ان الامير غضب عليك وقد بعث
لكن بما يتى دينار فلم يبرح الاوزاعى مكانه حتى فرقها فى الايتام والارامل والفقرا ثم وضع الوسا
ثم رد ما سمع من ثور بن يزيد فى القدر ٥ وقال بشر بن بكر كان والى بالشام قد اراد
الاوزاعى على شى فلم يجد عنده فهم به ان يوذيه فقال له بعض من يعتاده لا تفعل
فانه لا مقام لك بالشام مع الاوزاعى فان يكن من امير المومنين شى كان من غيرك فكف
عنه فبينما هم كذلك اذ جاءهم كتاب ان تخرج الى فلان الشارى فتقاتله
فقالوا اولئك الان جاءك ما تخت منه لو ضربت رقبته لم يجك فيه بشى فارسل
اليه فجاء واجتمع من كان يوليه على الاوزاعى وغيرهم فقال له الوالى يا اباعمرو

هذا كتاب امير المومنين بامر بالخروج الى هذا الظالم الشادى فقال له
الاوزاعى حدثنى يحيى بن ابى كثير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال
بالنية ولكل امرئ ما نوى الحديث فقال له الوالى اخبرك عن كتاب المومنين
وتعارضنى بغيره فقال الاوزاعى اسكت اخبرك عن رسول الله وتعارضنى بغيره
فاشار اليه بعض من كان يوتبه عليه بيده ان يسكت فقال له انصرف يا ابا عمرو
فلما قام قال لهم الوالى هذا رجل معصوم وقال لمن كان يوتبه اشارتكم ان اسكت
لم كانت قالوا لو اشار الى اهل الشام لضربت رقبته وقال ابو سعيد الثعلبى
لما خرج ابرهيم على ابى جعفر المنصور واراد اهل الثغور ان يعينوه عليها فابوا
ذلك فوقع فى يد ملك الروم الالوف من المسلمين اسرا وكان ملك الروم يجبى ان
ينادى بهم ويا بنى ابو جعفر فكتب الاوزاعى الى ابى جعفر اما بعد فان الله استرعاك
هذه الامة لتكون فيها بالقسط قايما وبنبيه صلى الله عليه وسلم فى خفض الجناح
والرافة متشبها واسال الله ان يسكن على امير المومنين دهماء هذه
الامة ويرزقه رحمتها فان المشركين غلبت عام اول وموطاهم حريم المسلمين
واستنزالهم العوانق والذرارى من المعاقل والحصون فكان ذلك بذنوب
العباد وما عفى الله اكثر لانهم نصروا ولا عنهم مدافعا وكان ذلك عمرا او
مستمع وحيث ينظر الله الى خلقه واعراضهم عنه فليتق الله امير المومنين و
ليبتغ بالمفادات بهم من الله سبيلا وليخرج من حجة الله فان الله قال لنبيه
الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا وقد بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاسمع بكاء الصبى خلفى فى
الصلاة فاتجوز فيها مخافة ان تفتتن امه فكيف بتخليتهم يا امير المومنين فى
ايدى عدوهم ليهينوهم ويتكشفون منهم على ما لا يستحل الا بنكاح وانت
راعى الله والله تعالى فوقك ومستوف منك يوم توضع موازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم لنفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين فلما وصل كتابه امر بالغدا وقال الاوزاعى بعث
الى ابو جعفر امير المومنين وانا بالساحل فاتيته فلما وصلت اليه وسلمت

عليه

علیه بالخلافة رد علی واستجلسنی ثم قال ما الذی بطأ بک عنا یا اوزاعی قلت
وما الذی ترید یا امیر المومنین قال اریدک لاخذ عنک والاقتباس منک قلت
یا امیر المومنین انظر لا تجهل شیا مما اقول قال وکیف اجهله وانا اسالک عنه وقد
وجهت فیه الیک واقدمت له قلت ان تسمعه ولا تعامله قال فالی ابو ربیع واهوی
بیده الی السیف فانتهره المنصور وقال هذا مجلس مثوبة لا عقوبة فطابت
نفسی وانبسطت فی الکلام فقلت یا امیر المومنین حدثنی مکحول عن عطیة بن
بشر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما عبد جاءته موعظة من الله تعالی فی
دینه فانها نعمة من الله سبقت الیه فان قبلها بشکر والا کانت حجة علیه من الله
لیزداد بها علیه سخطه یا امیر المومنین حدثنی مکحول عن عطیة بن بشر قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما وال مات غاشا لرعیته حرم الله علیه الجنة یا امیر
المومنین من کره الحق فقد کره الله عز وجل ان الله هو الحق المبین یا امیر المومنین
ان الذی یلین قلوب امتکم لکم حین ولاکم امورهم لقرابتکم من نبیکم فقد کان
بهم راوفا رحیما مواسیا لهم بنفسه فی ذات یده یا امیر المومنین قد کنت فی شغل
شاغل من خاصة نفسک عن عامة الناس الذین تملکهم احمرهم واسودهم وسلمهم و
کافرهم وکل له علیک نصیبه من العدل فکیف اذا ابتعک منهم فیام وراءهم فیام
لیس فیهم احد الا وهو یشکو بلیة اد خلتها علیه وظلامة سلفتها الیه یا امیر
المومنین حدثنی مکحول عن عروة بن رویم قال کانت بید النبی صلی الله علیه وسلم جریدة
یتسلک بها ویروح بها المنافقین فاتاه جبریل علیه السلام فقال له یا محمد ما
هذه الجریدة التی کسرت بها قرون امتک وملات قلوبهم رعبا فکنت بین
شقق ابشارهم وسفک دمائهم وخرب دیارهم واجلائهم عن بلادهم وغیبهم
الخوف منه یا امیر المومنین حدثنی مکحول عن زیاد عن حبیب بن مسلمة ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم دعی الی القصاص من نفسه فی خدشة خدش بها
اعرابیا لم یتعمده فاتاه جبریل فقال یا محمد ان الله لم یبعثک جبارا ولا متکبرا
فدعا النبی الاعرابی فقال اقتص منی فقال الاعرابی قد احللتک
بابی انت وامی ما کنت لافعل ذلک ابدا ولو انت علی نفسی فدعا له بخیر

الی ح
لم کانت ح
علی الی ح

نعم ح
اعرا

من اهدى الى الشيخ الفقيه عبد الله بن الحاج من المدرسة التي انشاها بقسطنطينية

قلت من مكة قالت واين تريد قلت الشام فقالت اري شبحك شبح انسان بطاء الا لزمت زاوية تجلس فيها
الى ان ياتيك اليقين ثم تنظر هذه مراين تاكلها ثم قالت تقرا القران قلت نعم فقالت اقرا علي آخر سورة الفرقان
فقرأتها فشهقت واغمي عليها فلما افاقت بعد هوي قرأت هي الايات فاخذت مني قراتها اخذا شديدا ثم قالت
يا انسان اقرأها ثانية فقرأتها فلحنتها مثل ما لحنتها في الاول وصرت اكثر من ذلك ولم تفق فقلت كيف استكشف
حالها فاما تام لافتركت البيت على حاله ومشيت اقل من ميل فاشرفت على دافية اعراب فاقبل الي غلامان منهما
جارية فقال احد الغلامين يا انسان اين البيت في الفلاة قلت نعم قال فقلت العجوز ورب الكعبة فمشيت مع الغلامين
والجارية حتى اتينا البيت فدخلت الجارية فكشفت عنها فاذا هي ميتة فاعجبني خاطر الغلام فقلت للجارية من هوان
الغلامان فقالت هذا ابن جعفر وهذا احتهم منذ ثلثين سنة ما تانس بكلام الناس اذا نزلن توارى بكيتها في
الفلاة تاكل في كل ثلاثة ايام اكلة او شربة

## القدس

قال جعفر السايح
رايت عجوزا في بيت المقدس يقول حججت ماشية اثني عشر حجة ما ركبت اشتري كل سنة باربعة دراهم سقطا
فيكون ذلك زادي ذاهبة وجائية وقال فقلت لها في بيت المقدس مثلك من المتعبدات فذكرت نسوة يفعلن مثل
ما تفعل قالت فاذا رجعنا حملن مغازلن الى المسجد فلا تخرج منه الا لحدث او حاجة قلت لكم بقي اليوم من هذه الصفة قالت
نحو من عشرة قلت فمن اعبد كن اليوم قالت ما رايت قرة عين مثلها تكلم احدا نهاري في الصلاة قائمة وراكعة وساجدة
يا بنية اهلها بما يصلحها وقال سعيد الافريقي كنت ببيت المقدس مع اصحاب لي في المسجد فاذا انا بجارية عليها درع
شعر وخمار صوف واذا تقول الهي وربي يا ضيق الطريق على من لم تكن دليله واوحش خلوة من لم تكن انيسه فقلت
يا جارية ما قطع الخلق عن الله عز وجل قالت حب الدنيا الا ان لله عبادا استهام من حبه شربة فولهت قلوبهم فلم يجوامع الله
غيره ثم قالت تزودوا قبل ان تكونوا من فعالكم انما قرين الفتى في القبر ما كان يعمل الا انما الانسان ضيف لاهله
يقيم قليلا عندهم ثم يرحل وقال جعفر السايح رايت امراة في بيت المقدس متعبدة لها عليها مدرعة من شعر و
خمار من شعر وسوادان من حديد وكان لها سلسلة تعلق بها نفسها بالليل فقلت لها منذ متى اخذت فيما انت فيه قالت
منذ ثمان سنين قال فرايت نسوة كثيرة عليهن مدارع صوف وخمر معتكفات في المسجد لا يتكلمن بالنهار وقال
عثمان المرجاني خرجت من بيت المقدس اريد بعض القرى فلقيني عجوز عليها جبة صوف فسلمت فرددت علي السلام
ثم قالت يا فتى من اين قلت من هذه القرية قالت واين تريد قلت الى بعض القرى في حاجة قالت كم
بينك وبين اهلك ومنزلك قلت ثمانية عشر ميلا قالت ان هذه حاجة مهمة قلت اجل قالت فما اسمك قلت
عثمان فقالت يا عثمان الا سالت صاحب هذه القرية ان يوجه اليك حاجتك ولا تتعنا قال ولم اعلم الذي
اردت قلت يا عجوز ليس بيني وبين صاحب هذه القرية معرفة قالت يا عثمان دع الذي اوحش بينك وبين
معرفته وقطع بينك وبين الاتصال به فعرفت الذي اردت فبكيت فقالت مرأى شيء تبكي من شيء فعلته
ونسيته ام من شيء نسيته وذكرته قلت لا بل من شيء كنت انسيته وذكرته فقالت يا عثمان احمد
الله الذي لم يتركك في حيرتك احب الله عز وجل قلت نعم قالت فامدقني قلت اي والله اني لاحب
الله عز وجل قالت فما الذي افادك من طريق حكمته اذا وصلك الى محبته قال فبكيت لا ادري ما اقول

قالت

cc9

قالت يا عثمان لعلك [illegible] قال فبكيت بين يديها لا ادري ما اقول فقالت يا بني الله
ان يدنس طرائق حكمته وخفي معرفته ومكنون محبته بمجارسة قلوب البطالين قلت رحمك
الله لو دعوت الله عز وجل ان يشغلني بشيء من محبته فوضعت يدها في وجهي فاعدت القول اقتضى
الدعاء فقالت يا عبد الله امض لما حتك فقد علم المحبوب ما فاجاه الضمير فراجلك ثم ولت وقالت
لولا خوف السلب لبحت بالعجب ثم قالت اوه من شوق لا يبرا الا بك ومن حنين لا يسكن الا اليك فاين
لوجهي الحياء منك واين لعقلي الرجوع اليك قال فوالله ما ذكرت ذلك الا بكيت وغشي علي

## الكوفة

قال سعدان امر قوم امراة ذات جمال بارع ان
تتعرض للربيع بن خثيم فلعلها تفتنه وجعلوا لها ان فعلت ذلك الف درهم فلبست احسن ما قدرت عليه
من الثياب وتطيبت بالطيب ثم تعرضت له حين خرج من مسجد فنظر اليها فراعه امرها فاقبلت عليه
وهي ساخرة فقالت لها الربيع كيف بك لو قد نزلت الحمى بجسمك فغيرت ما ارى من لونك وبهجتك
ام كيف بك لو قد نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوتين ام كيف بك لو قد سايلك منكر ونكير فصرخت
صرخة فسقطت مغشيا عليها فوالله لقد افاقت وبلغت من عبادتها انها كانت يوم ماتت كانها جذع
محترق وقال عبد الله بن نافع اتى الربيع بن خثيم في منامه فقيل ان فلانة السوداء زوجتك في
الجنة فلما اصبح سال عنها فدل عليها فاذا هي تروى اعنزا لها فقال لا يقمن عندها فانظر ما عملها فاقام
عندها ثلثا لا يراها تزيد على الفريضة فاذا امست جاءت الى العنز لها فحلبت ثم شربت ثم حلبت فسقته
فقال لها في اليوم الثالث يا هذه لم لا تستقين من غير هذا العنز قالت يا عبد الله انها ليست لي وهذه
منحتها اشرب من لبنها واسقي من شيء فقال يا هذه فليس لك من العمل اكثر مما ارى قالت لا الا اني قد
اصبحت على حال رقط فمقتني الى على حال سواها راضيا بما قسم الله لي فقال يا هذه علمت الى ارى في منامي انك
زوجتي في الجنة قالت له فانت الربيع بن خثيم قال الراوي فقلت لعبد الله بن نافع كيف علمت هذا فقال لعلها
ان تكون رات في منامها مثل ما ارى وقال محمد بن قدامة سمعت ابا بشر يقول كانت جارية لمنصور بن
المعتمر وكان لها ابنتان لا يصعدان الى السطح الا بعد ما ينام الناس فقالت احداهما ذات ليلة
يا اماه ما فعلت القائمة التي كنت اراها في سطح فلان فقالت يا بنية لم تكن تلك قائمة انما كان ذلك
منصور يحيي الليل كله في ركعة لا يسجد فيها ولا يركع فقالت يا اماه بلغ به العبادة والخوف من النار هذا
فما فعل قالت مات ودفنوه قالت يا اماه انطلقي فاشتري لي مدرعة اتعبد فيها فوالله لاجمع رايي
وراس رجل ابدا رجل لا يبالي عشرين سنة فرقا من النار فقال فاشترت لها مدرعة من شعر فدخلت البيت
الآخر معها في العبادة فتعبدا بعد ذلك عشرين سنة لا ينامان الليل ولا يفطران النهار وقال سويد بن
عمرو الكلبي كانت امراة عابدة في عنى فكانت لا تنام الليل الا يسيرا فعوتبت في ذلك فقالت لكني بالموت

وطول الوقفة في القبور للمؤمنين رقادا وكان يأتيها محملن النظر واصحابه فتحادثهم ساعة ثم تقول قوموا
فالحديث هنا كطيب في دار لا هم فيه ولا موت ولا تعب

## المدينة

قال عبد الله بن زيد بن اسلم بينا انا مع عمر بن الخطاب وهو يعس المدينة اذ عيي فاتكا الى جانب جدار
ناجون الليل فاذا امراة تقول لابنتها يا ابتاه قومي الى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فقالت لها يا امتاه و
ما علمت بما كان من عزمة امير المؤمنين اليوم قالت وما كان من عزمته يا بنيته قالت انه امر منادي فنادا ان
لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يا بنيتة قومي الى اللبن فامذقيه بالماء فانك بموضع لا يراك عمر ولا منادي عمر
فقالت الصبية لا امها يا امتاه والله ما كنت لاطيعه في الملا واعصيه في الخلا وعمر يسمع كل ذلك فقال يا اسلم
علم الباب واعرف الموضع ثم مضى في عسه فلما اصبح قال يا اسلم امض الى الموضع فانظر من القائلة ومن
المقول لها وهل لهم من بعل فاتيت الموضع فنظرت فاذا الجارية ايم لا بعل لها واذا اتيكا امها واذا
ليس لهن رجل فاتيت عمر بن الخطاب فاخبرته فدعى عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج الى امراة
ازوجه ولو كان بابيكم حركة الى النساء ما سبقه منكم احد الى هذه الجارية فقال عبد الله لي زوجة وقال
عبد الرحمن لي زوجة وقال عاصم يا ابتاه لا زوجة لي فزوجني فبعث الى الجارية فزوجها من عاصم فولدت
لعاصم بنتا وولدت البنت بنتا وولدت الابنة عمر بن عبد العزيز قال بعض العلماء كذا وقع في رواية الآجري
وهو غلط ولا ادري من اي الرواة وقع وانما الصواب فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز
كذا قيد العلماء وقال ابو عمر يتواب رجل من قريش ان امراة من اهله كانت تجتهد في العبادة و
تديم الصوم وتطيل القيام فاتاها الملعون فقال الى كم تعذبين هذا الجسد وهذه الروح لو
افطرت وقصرت عن القيام كان ادوم لك واقوى قالت فلم يزل يوسوس لها حتى هممت والله
بالتقصير قالت ثم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم معتصمة بتبره وذلك بين المغرب والعشاء
فذكرت الله وصليت على رسوله ثم ذكرت ما نزل بي من وساوس الشيطان واستغفرت وجعلت
ادعو الله ان يصرف عني كيده ووساوسه قالت فسمعت صوتا من قبل القبر يقول ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير قالت فدعت مدعورة وجلة القلب
القلب فوالله ما عاد الى تلك الوسوسة بعد تلك الليلة

تواب

وقال عبد الله بن اخت مسلم بن سعدان اردت الحج فدفع الي خالي مسلم عشرة الاف درهم وقال لي اذا قدمت المدينة فانظر افقر اهل بيت
بالمدينة فاعطهم فلما دخلت سالت عن افقر اهل بيت بالمدينة فدللت على اهل بيت فطرقت
الباب فاجابتني امراة من انت فقلت انا رجل من بغداد اودعت عشرة دراهم وامرت ان اسلمها
الى افقر بيت اهل بالمدينة وقد وصفتم لي فخذوها فقالت يا عبد الله انها جدا شريط افقر اهل بيت
هؤلاء الذين رايتنا افقر منا فتركتهم واتيت اوليك فطرقت الباب فاجابتني امراة فقلت

لها



لها مثل الذي قلت لتلك المراة فقالت يا عبد الله نحن وجيرانا في التقتر سواء فاقسمها بيننا وبينهم

## مصر

قال ابو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي كنت بمصر ايام سياحتي فتاقت
نفسي الى النساء فذكرت ذلك لبعض اخواني فقال لي ههنا امراة صوفية لها ابنة مثلها جميلة قد ناهزت
البلوغ قال فخطبتها وتزوجتها فلما دخلت اليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلي فاستحييت ان
يكون صبية في مثل سنها تصلي وانا لا اصلي فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لي حتى غلبتني عيني
فنمت في مصلاي ونامت في مصلاها فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك ايضا فلما الهاني على قلت
يا هذه الاجتماع عناء قال فقالت لي انا في خدمة مولاي ومن له حق فيما امنعه قال فاستحييت
من كلامها وتمادت على امري نحو الشهر ثم بدا لي في السفر فقلت لها يا هذه فقالت لبيك قلت
اني قد اردت السفر قالت مصاحبا بالعافية فقمت فلما صرت عند الباب قامت فقالت لي
يا سيدي كان بيننا في الدنيا عهد لم يقض بتمامه عسى في الجنة ان شاء الله فقلت لها عسى
فقالت لي استودع الله خير مستودع قال فتودعت منها وخرجت قال ثم عدت الى
مصر بعد سنين فسالت عنها فقيل لي هي على افضل ما تركتها من العبادة والاجتهاد وقال
ذو النون المصري رضي الله عنه دخلت الى سواد نيل مصر فجن علي الليل فقمت بين قبور
انا بامراة سوداء قد اقبلت الى سبيلة فتركتها ثم تركتها وبكت وقالت يا من حبه بذرا
يابسا في ارضه ولم يك شيا انت الذي صيرته حشيشا ثم جعلته عودا قائما وجعلت فيه حبا مترائبا
وكونته بتكوينك وانت على كل شي قدير ثم قالت عجبت لمن هذه قدرته كيف يعصى وعجبت
لمن هذه مشيته كيف لا يطاع وعجبت لمن هذه صنعته كيف يشتكي فدنوت منها فقلت
من يشكو فقالت لي انت يا ذا النون اذا اعتللت فلا تشتكي علتك الى مخلوق مثلك اطلب
دواك ممن ابتلاك وعليك السلام فلا حاجة لي في مناظرة البطالين ثم انشات تقول

وكيف تنام العين وهي قريرة ... ولم تدر في اي المحلين تنزل

## مكة

حرسها الله تعالى قال ابو عبد الرحمن المغازلي كانت امراة عابدة وكانت جليسة مجاورة بمكة
فدخلنا عليها ذات يوم فقالت لها امراة كانت تخدمها اخواتك يحبون ان يسمعوا كلامك
قال فبكت طويلا ثم اقبلت علينا فقالت اخواني وقرة عيني مثلوا القيامة نصب ابصاركم
وردوا على نفوسكم ما قد تقدم من اعمالكم فما ظنكم ان يجوز في ذلك اليوم فارغبوا الى السيد بقبوله
وتمام النعمة فيه وما خفتم ان يرد في ذلك اليوم عليكم فخذوا في اصلاحه من اليوم ولا تغفلوا عن
انفسكم فترد عليكم لحيث لا يوجد البدل ولا تقدروا على الغداة قال ثم بكت طويلا ثم اقبلت علينا
فقالت اخواني وقرة عيني انما صلاح الابدان وفسادها حسن النية وسوءها اخواني وقرة عيني

انما نالوا المتنون المحبة لمحبتهم له وانقطاعهم اليه ولولا الله ورسوله ما نالوا ذلك ولكنهم احبوا
الله ورسوله فاحبهم عباد الله لحبهم الله ورسوله اخواني وقرة عيني كلم الخوف قلوبهم والله
وشغلهم عن مطاعم اللذات والشهوات اخوتي وقرة عيني بقدر ما تعرضون عن الله يعرض عنكم
بخيره وبقدر ما تقبلون عليه كذلك تقبل عليكم ويزيدكم من فضله انه واسع كريم وقال محمد بكار
كانت عندنا بمكة امراة عابدة فكانت لا تمدّ بها ساعة الا ترى صارخة فقيل لها يوما انا لنراك على
حال ما ندري غيرك عليها فان كان بك داء عالجناك قالت فبكت وقالت من لي بعلاج هذا الداء وهل قرح
قلبي الا التفكر في نيل معالجته او ليس عجيبا ان اكون حية بين اظهركم وفي قلبي من الاشتياق الى ابي
مثل شعل النار التي لا تطفى حتى اصير الى الطبيب الذي عنده دوائي وشفاء قلبي قد افضحه طول
الاحزان في هذه الدار التي لا اجد فيها على البكاء مساعدا اليهن

قال محمد بن سليمان القرشي بينا اسير في طريق اليمن اذا انا بغلام واقف في الطريق في اذنيه
قرطان في كل قرط جوهر يضيء وجهه من ضوء ذلك الجوهر وهو يمجد ربه بابيات من الشعر فسمعته
يقول ملكت في السماء افتخاري عز التد ليس به خفاء فدنوت منه فسلمت عليه فقال ما انا براد
عليك تؤدي حق الذي يجب عليك قلت وما حقك قال انا غلام على مذهب ابرهيم الخليل صلى الله عليه لا اتغذى
ولا اتعشى كل يوم حتى اسير الميل والميلين في طلب الضيف فاجبته الى ذلك فرحب بي وسرت معه حتى قربنا
من خيمة شعر فلما قربنا من الخيمة صاح يا افتاه فاجابته جارية من الخيمة يا لبيكاه قال قومي الى
ضيفنا فقالت الجارية حتى ابدأ بشكر المولى الذي سبب لنا هذا الضيف فقامت فصلت ركعتين
شكرا لله فادخلني الخيمة فاجلسني واخذ الغلام المشفرة واخذ عنا قاليذ نحرها فلما اجلست في الخيمة
نظرت الى اجزل الناس وجها فكنت اسارقها النظر فنظرت لبعض لحظاتي اليها فقالت لي مهلا
اما علمت انه قد نقل الينا عن صاحب شرب ان زنا العينين النظر اما اني ما اردت بهذا ان اوبخك
ولكني اردت ان اؤدبك لكي لا تعود لمثل ذا فلما كان النوم بت انا والغلام خارجا وبات الجارية
في الخيمة فكنت اسمع دوي القرآن الليل كله باحسن صوت يكون وارقه فلما اصبحت قلت للغلام
صوت من كان ذاك فقال ذاك اختي تحيي الليل كله الى الصباح فقلت يا غلام انت احق بهذا العمل
من اختك انت رجل وهي امراة قال فتبسم ثم قال ويحك يا فتى اما علمت انه موقوف ومحذول
امكنه مجهول له قال جويرية بن اسماء ان اخوة ثلثة من بني قطيعة شهدوا
يوم تستر فاستشهد واخرجت امهم يوما الى السوق لبعض شانها فقلتها هار جل قد حضر امر
تستر نعرفته فسالته عن بنيها فقال استشهدوا فقالت امقبلين ام مدبرين فقال مقبلين
فقالت الحمد لله نالوا الفوز وحالوا الذمار بنفسي هم وابي وامي وقال عبد الله بن محمد انه

سمع

امراة من المتعبدات تقول وبكت والله لقد سئمت من الحياة حتى لو وجدت الموت يباع
لاشتريته شوقا الى الله وحبا للقائه قال فقلت لها فعلى ثقة انت من عملك قالت لا
والله ولكن لحبي اياه وحسن ظني به افتراه يعذبني وانا احبه وقال الحسين بن
جعفر الله سمع اباه يقول مررت ببدار فاذا انا بعجوز مكنوفة تبكي وتقول يا حكيم تقرب
الناس اليك بالاعمال وتدعونك بها وكيف اعمل بالذنوب ولا عمل ارضاه يا رب فهب لي من حلمك
ما تكفيني به ونجيني من عذابك قال فوقفت عليها وعظتها وقلت لها لك ولد قالت ما قلت
من عمل في دارك قالت سبحان الله معي من انا جيه فهل علي وحشة معه وهو انيسي قال فابكتني فقلت
لها ما معاشك قالت قنوع عنك بالاحتياج اليه بلغت هذا المبلغ من السن فما احوجني اليك ولا الى غيرك
اما تقرا القران والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني فقلت ايذن لي في زيارتك
فقالت اعزم عليك ان فعلت او ذكرت لي اسمك ثم اجابت الباب وقال عبد الملك بن سليمان عن
حدثه عن رجل من ولد عبد الرحمن بن ابي ليلى قال دخلت على امراة وانا اقرا سورة هود فقالت
لي يا عبد الرحمن هكذا اقرا سورة هود والله الى فيها منذ ستة اشهر وما فرغت من قرآنها وقال
بشر بن الحارث اتيت المعافا بن عمران فدققت الباب فقيل من هذا فقلت بنية له من داخل لو
اشتريت لنا بدانق نقين ذهب عنك هذا الاسم وقال عبد الله بن محمد بن وهب كان لنحوي من جاراته
صغيرة فطلبت من ابيها شيئا فقال لها يا بنتي الحلبي فلك من الله فقالت يا ابه وما استحيي من الله ان اتقدم
اليه في شيء يوعد وقال ابو العباس بن مسروق كنت باليمن فرايت صيادا يصطاد السمك على بعض
السواحل والى جنبه ابنة له كلما اصطاد سمكة فتركها في دوخلة معه رمت الصبية السمك الى الماء
فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال لابنه اي شيء عملت بالسمك فقالت يا ابي اليس بمحتك تقول وتروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقع سمكة في شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله عز وجل فلم احب ان
ما كل شيء غفل عن ذكر الله عز وجل فبكى الرجل ورمى بالصنارة وقال بلغنا ان امير بلدة جاءه
الاصم اجتاز على باب حاتم فاستسقى ماء فلما شرب رمى اليهم شيئا اليهم من المال فوافقه اصحابه ففرح
اهل الدار سوى بنية صغيرة فانها بكت فقيل ما يبكيك فقالت مخلوق نظر الينا فاستغنينا فكيف
لو نظر الينا الخالق

تم كتاب المختار في مناقب الاخيار بمشيئة الله تعالى وحسن توفيقه في شهر
شوال المبارك لسنة خمس وسبعين وستمائة على يد الفقير الى الله القدير محمد بن عمر
ابن الحسن عفى الله عنهم وعن والديهم وعن جميع المسلمين وذلك بالمدرسة المباركة
تاليف العبد الفقير الى الله تعالى المبارك بن محمد بن عبد الكريم
الجزري غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولوالديهم ولجميع المسلمين امين وكتبه

# نهاية المخطوطة